

# تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 441- كتاب البيوع | باب الغصب

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف - [00:00:00](#)

الحديث الثمانون بعد المئتين عن عائشة رضي الله عنها الحديث ثمانون بعد المئتين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين - [00:00:20](#)

هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين هذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

بالفاظ متقاربة وعن عدد من الصحابة رضي الله عنهم حديث عائشة هذا جاءها رجل يذكر ان بينه وبين جاره نزاع في الارض وقالت دعه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع - [00:01:11](#)

اراضين يوم القيامة وروي هذا الحديث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاه كان من جيرانه امرأة يقال لها اروع فادعت عليه لانه اخذ شيئا من ارضها واستعانت بعدد - [00:01:41](#)

من الناس ليعيد لها في زعمها سعيد ما اخذه من ارضها فقال اعطوها ما تريد ثم انها رفعت الامر الى مروان ابن الحكم وكان اميرا على المدينة وقال اعطوها ما تريد - [00:02:13](#)

فلن اغتصب ولن اخذ منها شيئا. وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر من العرض طوقه من سبع اراضين يوم القيامة ياما اللهم ان كانت كاذبة - [00:02:43](#)

فاعمي بصرها واقتلها في دارها فاعطاها سعيد رضي الله عنهما ارادت فدخلت عليه في ارضه ثم انه جاء سيل الى المدينة فجرف ما بينهما من الارض فبرج مرشام وظفيرة كما ورد في فتح الباري ظفيرة المرأة - [00:03:04](#)

يعني حد ارضها فاذا هي كاذبة على سعيد بن زيد يقولون رؤوها تتلمس الحيطان عمياء ثم انها في احد الايام كانت تمشي حول البئر وهي عمياء فسقطت في في البئر فماتت فكان قبرها - [00:03:39](#)

فاستجاب الله دعوة هذا الصحابي الفاضل رضي الله عنه لانه اتهمته وظلمته وادعت عليه الظلم وهو بعيد عن هذا كل البعد رضي الله عنه وارضاه ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واتقي دعوة المظلوم - [00:04:07](#)

فانه ليس بينها وبين الله حجاب فاذا ظلم المرء بشيء ما فهو يستجاب له لان دعوة المظلوم مستجابة والله جل وعلا يقول بعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين يعني لابد ان يظهر نصر وتأيد - [00:04:35](#)

المظلوم بانه بحقه وسعيد رضي الله عنه ظهرت الامور الثلاثة اولا انه ظهر علامة ارض المرأة انه بعيد عن ارض سعيد رضي الله عنه واستجاب الله دعائه في دعائه عليها لانها ظالمة - [00:05:01](#)

وسقطت في بئرها فكان قبرها قد يقول قائل لما يدعو سعيد رضي الله عنه على هذه المرأة من اجل شيء من حطام الدنيا رضي الله عنه اعلى شأننا من ذلك. نقول ليست دعوة سعيد من اجل شيء من الدنيا لانه اعطاها - [00:05:28](#)

اعطاها ما ارادت ولكن تحذير للامة قاطبة عن الظلم والله جل وعلا قال في كتابه العزيز لا يحب الله الجهر بالقول من لا يحب الله

الجهر بالسوء من قولي الا من ظلم - 00:06:02

والمظلوم له حق ان يدعوا اذا على ظالمه فسيعد رضي الله عنه اراد تحذير الامة من الظلم ولا يتصور ان الظلم من الكبير الى الصغير فقط قد يكون الظلم من الصغير الحقير الى الكبير العظيم - 00:06:25

قد يكون هذا لانه يرميه بشيء هو بريء منه والا سعيد رضي الله عنه اقوى شأنا واعلى شأننا من هذه المرأة وغيرها لكن الظلم يأتي من الكبير للصغير ومن الصغير للكبير. اذا بدأ الصغير يمشي ويقول فلان ظلمني. فلان اخذ لي - 00:06:50

فلان كذا وهو لم يظلمه ولم يأخذ منه فيكون هو الظالم هو الذي اساء الى سمعة اخيه المسلم قوله صلى الله عليه وسلم من ظلم الظلم اخذ شيء من مال الانسان من مال انسان لا يحل للاخذ - 00:07:14

اخذ به غير رضا لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب خاطر منه فاذا اخذ بدون خاطر فيكون ظلما قصيدة شبر بمعنى قدر شبر الشبه يعني هذا وان كان الظلم في شيء يسير - 00:07:38

وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر لعن الله من غير من ارى العرب يعني علامات الارض يعني يكون بينه وبين جاره مثلا في ارض ما مراسيم اعلام - 00:08:02

يأتي ليلا فيقلعها ويقدمها متر او مترين او اقل او اكثر. او شبر او اقل من ذلك لعن الله من غير منار الارض والاعتصاب والظلم كبيرة من كبائر الذنوب لانه استحق صاحبه اللعن واللعن هو الطرد والابعاد - 00:08:17

عن رحمة الله من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين يوم القيامة هذا تحذير للامة من الظلم والحذر من ظلم الارض لان ظلم المال شأنه اخف اولا انه قد يعوض الله جل وعلا عبده - 00:08:42

عما ظلم من المال يخلف عليه من طريق اخرى ثانيا ان الانسان ينسى الظلم في المال اذا عوضه الله جل وعلا نسي الظلم في المال قد يغضب الانسان اليوم على ظالمه ثم غدا او بعد غد - 00:09:15

يتسامح واياه لكن ظلم الارض شديد لانها تبقى وباقية المال والعرض يزول والارض باقية مستمرة وكأن المرء كلما رأى ارضه او كذا تذكر الظلم وساء ذلك. فلذا توعده صلى الله عليه وسلم على الظلم الارض بهذا الوعيد الشديد - 00:09:40

ثم للعلماء رحمهم الله في قوله صلى الله عليه وسلم طوقه من سبع اراضين اقوال طوقه من سبع اراضين يعني ان رقبة الظالم تسخن وتكبر كما ورد ان الكافر في النار ضرسه كالجبل - 00:10:11

ضرس الكافر في مال جهنم يكون كالجبل والعياذ بالله فتدخن وتمتن الرقبة ثم يجعل فيها هذا الذي ظلمه بمثابة الطوق الذي يوضع في الرقبة فيكون في هذا تعذيب له واذى ثم فيه - 00:10:41

نشر لخزيه وفضيحة يفضح امام الملأ بان هذا ظالم او ان المراد والله اعلم طوقه من سبع اراضين انه يخسف به الى سبع اراضين يوم القيامة تعذيبا له فيكون ما ظلمه بمثابة الطوق له. ينزل من ارض الى ارض حتى الارض السابعة - 00:11:06

لان الاراضي كما ورد هي متوالية. ملتصق بعضها ببعض سبع اراضين وليس المراد بسبع اقاليم كما قال بعض المفسرين رحمهم الله وانه لا يطوق من سبع من سبع اقاليم وانما من سبع اراضين يعني من الارض التي ظلمها الى اسفل العرض - 00:11:38

وقيل المراد والله اعلم انه يكلف حفر وناقل هذه الاراضين ويعذب بذلك يوم القيامة الى سبع اراضين فيقول لي الزم بحفرها ونقلها من سبع اراضين ما يكتفى بالارض القريبة وانما يستمر بالحفر - 00:12:04

والنقل القيامة تعذيبا له والحديث قوي في الزجر عن الظلم والتحذير منه وقيل غير ذلك وورد في بعض الفاظ الاحاديث خسف به بسبع اراضين يؤيد التفسير الثاني بانه يقسم به في الارض ويستمر الى سبع اراضين حتى كأن كل ارض تكون - 00:12:33

في عنقه ودل هذا الحديث على ان الاراضين السبع كالسماوات وان الاراضين ملتصق بعضها ببعض سبع اراضين ملتصقة ودل الحديث على ان من ملك ارضا ملك ما تحتها وانه لا يجوز ان - 00:13:06

يحفر فيها خندق او نفق او نحو ذلك الا بطيب خاطر منه لانه يملك ما تحت ارضه وان ما فيها من مياه او غيرها ملح او معادن انها ملك له - 00:13:38

يملكها فهو يملك القرار الى تخويم الارض ويملك الهواء الى ما فوق انا قريب شبر بكسر القاف وسكون الياء اي قادر بمعنى قدر وذكر الشبر اشارة الى استواء القليل والكثير. يعني اظن ان الظلم وخيم عاقبته حتى وان كان في شيء يسير - [00:13:56](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع بيمينه مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا؟ قال وان كان قضيبا من - [00:14:32](#)

لو حلف على عود سواك بانه لي وليس له وهو يعلم انه ليس له فاخذه بيمينه لقي الله وهو عليه غضبان. كذلك الظلم ظلم الارض حتى وان كان شبر وهذا في الثواب والعقاب - [00:14:46](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة بنى لله مسجدا معلوما ان المسجد لا يكون كما فحصى - [00:15:05](#)

مفحص القطاة الذي تكون فيه او تبيض فيه او تضع فيه بيضا وهذا لا يكون مسجدا وانما دلالة من النبي صلى الله عليه وسلم ان الامر اذا فعل الخير وان كان شي يسير فالله جل وعلا يثيبه الثواب العظيم - [00:15:21](#)

وهنا من ظلم قيل شبر من الارض طوقه من سبع اراضين يوم القيامة في العقاب والظلم. نعم بضم التاء وتشديد الواو المكسورة مبني للمجهول بمعنى ان يجعل طوقا في عنقه - [00:15:39](#)

اراضين بفتح الراء معروف الطوق هو ما دار على العنق اراضين بفتح الراء ويجوز اسكانها الظلم لغة وضع الشيء في غير محله. وشرعا التصرف في حق الغير بدون اذنه المعنى الاجمالي الظلم حرمة الله جل وعلا على نفسه وجعله بين العباد محرما. واطلم الظلم هو الشرك بالله جل وعلا - [00:15:59](#)

كما قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لان الشرك اعظم الظلم لانه صرف حق الله للمخلوق يعني ظلم المخلوق للمخلوق فظيع لكن صرف حق الله جل وعلا لغيره هذا اظلم الظلم - [00:16:31](#)

ويقول في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه واثق دعوة المظلوم - [00:16:58](#)

لما بين له ما يأخذه في الزكاة قال واياك وكرائم اموالهم ما يجوز الظلم حتى ولو كان للمصلحة العامة ولو كان في حق الله ولو كان في الصدقة مثلا الواجب عليه في الزكاة عشرة - [00:17:16](#)

نقول ادفع اثني عشر هذا ظلم ولو كان الزكاة والتقي قال واياك وكرائم اموالهم يعني احذر ان تأخذ الغالي النفيس عندهم وانما خذ الوسط لانك اذا اخذت النفيس بقي الردي عنده ظلمته - [00:17:35](#)

فلا تأخذ الغالي النفيس ولا تأخذ الدني الوضيع وانما خذ ما بينهما. واياك وكرائم اموالهم واثق دعوة المظلوم لا تظلمه الواجب عليه مثلا كذا في السن فتأخذ اعلى منها الواجب عليه خمس شياه فتأخذ منه اكثر من ذلك - [00:17:57](#)

واثق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب حتى وان كانت من كافر. فالله جل وعلا يستجيبها المعنى الاجمالي مال الانسان على الانسان حرام فلا يحل لاحد اخذ شيء من حق احد - [00:18:24](#)

الا بطيبة نفسه واشد ما يكون ذلك ظلم الارض لطول مدة استمرار الاستيلاء عليها ظلما ولذا فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من ظلم قليلا او كثيرا من الارض جاء يوم القيامة - [00:18:47](#)

باشد ما يكون من باشد ما يكون من العذاب بحيث تقلد رقبته وتطول ثم يطوق الارض التي غصبها وما تحتها الى سبع اراضين. جزاء له على ظلم على ظلمه صاحب الارض - [00:19:08](#)

بالاستيلاء عليها ما يؤخذ من الحديث اولا تحريم الغصب لانه من الظلم الذي حرمة الله على نفسه وجعله بيننا محرما ثانيا ان الظلم حرام في القليل والكثير. وهذا فائدة ذكر الشبر. ما يقول المرء هذا بسيط او سهل او - [00:19:26](#)

في بسيط هذا ريال هذي عشرة ريالات هذا كذا بسيطة لا الظلم ظلم ووخيم في قليل او في كثير ثالثا ان العقار يكون مغصوبا بوضع اليد يعني اذا اخذه صاحبه بالقوة - [00:19:53](#)

او بوضع اليد او اخذه بحيلة او بشهادة كاذبة او بيمين كاذبة فانه يكون ظلما وتكون الارض هذه مغصوبة. والمغصوبة لا تصح الصلاة فيها ويكون مستولا عليه قال القرطبي رحمه الله - [00:20:18](#)

ومن الحديث ان كان غصب الارض وانه من الكبائر. وانه من الكبائر يعني الذنوب نوعان كبائر وصغائر الصغائر يغفرها الله جل وعلا بالوضوء والصلاة والمشي الى المسجد وفعل الخير والحسنات - [00:20:42](#)

الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان وغير هذه كفارات للصغائر. اما الكبائر فهي لا تغفر الا بالتوبة منها فان قدم العبد على ربه وهو لم يتب ويقول اهل السنة والجماعة هو تحت المشيئة - [00:21:09](#)

لا يكفرونه بهذا الذنب ولا يخلدونه في النار وانما يقولون هذا تحت المشيئة. ما معنى تحت المشيئة؟ يعني هذا تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء الله جل وعلا غفر له من اول وهلة وان شاء عذبه - [00:21:34](#)

رابعا ان من ملك ظاهر ارض ملك باطنها الى تخومها. يعني اسهلها فلا يجوز ان ينقب احد من تحته او يجعل نفقا او سربا ونحو ذلك الا باذنه ويكون مالكا لما فيها من احجار مدفونة او معادن وله ان يحفر ما شاء - [00:21:56](#)

كما ان العلماء رحمهم الله قالوا ان الهواء تابع للقرار. فمن ملك ارضا ملك ما فوقها خامسا قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا اختلط الحرام بالحلال كالمقبوض كالمقبوض غصبا والربا والميسر - [00:22:25](#)

فاذا اشتبه بغيره واختلط لم يحرم الجمع فاذا علم ان في البلد شيئا من هذا لا يعلم عينه لم يحرم على الناس الشراء من ذلك البلد يعني اذا علم ان فيها ظلم في الارض هذه البلد مثلا - [00:22:47](#)

فهل نقول لمن احب ان يجتنب الظلم والحرام لا تشتري من هذه الارض من هذه البلد ولا شبر لانها ما تخلو من ظلم لا نقول اذا لم يعلم ان في هذا المكان بعينه ظلم فانت حر في شرائه - [00:23:06](#)

لكن اذا كان اكثر ما للرجل حراما هل تحرم معاملته او تكره والجواب على وجهين قيل تحرم وقيل تكره والكره اولى اقرب ان المرأة اذا تعامل معه تعامل صحيحا فلا يهمه ان يكون مثلا - [00:23:24](#)

هو يتعامل من نواح اخرى مع معاملات محرمة. والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى الشعير لاهله من يهودي واليهود يتعاملون بالحرام ولا يدري هل هذا الشعير الذي عند اليهودي مثلا؟ اشتراه حلال ام هو غصب؟ ام هو اكتسبه من ربا؟ ام - [00:23:46](#)

من غش ونحو ذلك لا يدري. ما دام بيده ويده عليه فلك ان تشتريه منه كذلك قالوا من اكثر ما له الحرام ودعاك لوليمة فان تركتها ولم تأكل فحسن. لكن ان اكلت فلا بأس عليك. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعته - [00:24:10](#)

الى طعام اكل منه صلى الله عليه وسلم ولم يسأل عن اصل هذا المال من اين اتاك؟ لا بل اكل عليه الصلاة والسلام دل على الجواز وهو المشرع عليه الصلاة والسلام للامة - [00:24:37](#)

وان كان الغالب على ما له الحلال لم تحرم لم تحرم معاملته سادسا وقال ايضا المال اذا تعذر معرفة مالكة صرف في مصالح المسلمين عند جماهير العلماء فاذا كان بيد الانسان غصوب او عوار او ودائع او رهون قد يأس من معرفة اصحابها فانه يتصدق - [00:24:55](#)

بها عنهم او يصرفها في مصالح المسلمين. او يسلمها الى عدل يصرفها في مصالح المسلمين اقول اذا كان بيده غصوب اذا كان مثلا وقت جهله او طيشه وظلمه اغتصب او سرق - [00:25:24](#)

او اخذ اموالا لغيره او كانت عنده عارية لشخص ثم غاب هذا الشخص لا يدري او كان عنده امانة لشخص ما ثم غاب هذا الشخص وانقطعت اخباره. ولا يعرف عنه عنه شيئا. او لا - [00:25:46](#)

نقول مثلا تحارى وتحسس لعلك ان تجده قال ما وجدته يقول اسأل اهو حي ام ميت ولعلك تعرف على ورثته يقول ما عرفت عنه خبرا ولا اعرف له وارثا ولا ادري حي او ميت وانا وضعتها عندي امانة - [00:26:05](#)

حال كثير من الاخوة مثلا يقول منذ عشر سنوات عشرين سنة اتاني شخص اعرفه بصرة وقال هذي احفظها عندك فحفظتها عندي على انه يأتي بعد شهر او شهرين او سنة او سنتين فلم يأتي - [00:26:25](#)

والان بحلت بها كيف اصنع يقول تحرى عن هذا الشخص يقول كل المساعي بذلتها فلم اجد والا ما يجوز له ان ينفقها وهو لم يعمل شيء يعمل ويتحرى لعله يجده. فاذا لم يجده - [00:26:41](#)

يقول شيخ الاسلام رحمه الله له ان يتصدق بها عنه او ينفقها في المصالح نعم في فرق بين الصدقة والانفاق في المصالح. الصدقة يتصدق بها على الفقراء او المساكين او طلبة علم او الايتام ونحو ذلك. او المصالح كان يبني بها مسجد - [00:27:00](#)

او يحفر بها بئرا او يبني بها رباطا للفقراء او لطلبة العلم ونحو ذلك من المصالح افرض انه تصدق بها بعدما ايس من صاحبه ثم جاء قال العلماء رحمهم الله تخبره - [00:27:23](#)

تقول انني بعد ما عيست منك تصدقت بها وتخيره ان شاء اقرك على هذا وتكون الصدقة عنه وان شاء قال لا يا اخي انا في امس الحاجة اليها. وانا اولى من يتصدق عليه - [00:27:43](#)

انا اريد هذا فانت تعطيه ما تصدقت به وتكون الصدقة التي تصدقت بها عنك انت فائدة هذه الانواع يقول غصوب يعني كانت مغصوبة اغتصبها ثم تاب مثلا او عواري عطاء عارية - [00:28:07](#)

هذي عارية عندك فغاب ولم يدري عنه ولم يعرف عنه شيء او ودائع ودعه اياها او رهون اعطاها اياه رهن يعني كانت عنده رهن لكن ما راح صاحبها وقد يأس من معرفة اصحابها فانه يتصدق بها عنهم او يصرفها في مصالح المسلمين - [00:28:35](#)

او يسلمها الى عدل يصرفها في المصالح. يسلمها الى ثقة يقول آآ تصدق بها عنهم او الفقه في المصالح عنهم. نعم فائدة قال في المغني وما كان في الشوارع والطرقات والرحبات بين العمران فليس لاحد احياء الشوارع - [00:29:03](#)

الطرق الرئيسية مثلا والطرقات الاسواق الصغيرة الضيقة مثلا والرحبات الرحبة تكون بين مجموع بيوت مثلا في الوسط رحبة ساحة فاطية هذي تكون ما يجوز لاحد ان يأخذها او يملكها او يطبق على المسلمين في طريقهم او يقول الشارع واسع - [00:29:28](#)

ويبني له في وسط الشارع عرفة ويصرف الشارع يمين وشمال ونحو ذلك. هذه من الامور المحرمة التي لا يجوز الانسان ان يملكها او يختص بها لانها عامة للمسلمين او عامة لاصحاب المحلة هذه - [00:29:54](#)

نعم وليس لاحد احياءه سواء كان واسعا او ضيقا وسواء ضيق على الناس بذلك او لم يضيق. حتى لو لم يضيق على الناس لا يجوز لانه لا يدري ماذا يكون فيما بعد - [00:30:14](#)

ان الشارع الان قد يكون مثلا ثلاثون مترا الشارع ثلاثون مترا فيقول اترك من هنا عشرة ومن هنا عشرة واخذ عشرة في الوسط اجعلها لي بيت فيقال ما يجوز هذا؟ يقول عشرة امتار تكفي - [00:30:30](#)

فيقال ما يجوز هذا لان هذا لمصالح المسلمين كلهم ولا يدري ماذا سيكون فيما بعد. قد تكون العشرة والعشرين والثلاثين طيقة اذا كثر استطراق هذا الشارع. نعم لان ذلك يشترك فيه المسلمون وتتعلق به مصلحتهم فاشبه مساجدهم مساجدهم. يعني الاشياء العامة - [00:30:47](#)

والتي تخص الجميع ما يجوز لاحد ان يتميز بها وحده. نعم ويجوز الارتفاع بالقعود في الواسع من ذلك البيوت مثلا يضع له كراسي او دكة او مجلس يجلس فيه نقول لا بأس بهذا ما لم يؤذي الآخرين مثلا - [00:31:13](#)

هذا الشارع واسع مثلا يجعل له فيه بسطة مكان يبيع فيه بضاعته. هذا لا بأس لان هذا ما فيه تملك ولا فيه استدامة وانما هو وقت من الاوقات. هذا ارتفاع يسمى - [00:31:35](#)

ويجوز الارتفاع بالقعود في الواسع من ذلك للبيع والشراء على وجه لا يضيق على احد. او مثل يوقف سيارته فيه او يربط دابته فيه او نحو ذلك من المصالح التي يستفيد منها ولا تؤثر على الآخرين فهذا جائز - [00:31:50](#)

على وجه لا يضيق على احد ولا يضر بالمارة لاتفاق اهل الانصار في جميع الاعصار على اقرار الناس على ذلك من غير انكار ولانه اتفاق بمباح من غير اضرار فلم يمنع كالاختياز. اما اذا كان فيه اضرار مثلا الرحبة بين عشرة - [00:32:11](#)

بيوت مثلا هذه فجاء احد الجيران ووضع في الوسط كراسي ولو انها متنقلة خشبية. وبدأ يجلس هو ومجموعة. الآخرون يتضررون يقولون لا انك تجلس بهذا. يقول هذه رحبة واسعة وهذه عامة لي ولكم. نقول وان كان لكن فيه مظرة على اهل البيوت يساء اليهم



في هذا لانه يحصى عليهم الداخل والخارج - 00:32:34

وقد يكون الجلوس في هذا سببا لاكتشاف عوراتهم ونحو ذلك فلا يجوز اذا كان فيه ضرر. والنبى صلى الله عليه نهى عن الجلوس في الطرقات لما يترتب عليها من الاضرار. قالوا يا رسول الله مجالسنا ما لنا منها بد - 00:33:01

قال اما اذا ابستم الا الجلوس في الطرقات فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق قال كف الازى والامر بالمعروف والنهي عن المنع غرض البصر وكف الازى والنهي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني - 00:33:19

ان الانسان يعطي هذا الطريق ما يستحقه من الاهتمام فان رأى منكرا يغيره ولا يسلط بصره على اهل البيوت او اهل الدكاكين او لمن حوله ولا يؤذي المارة ان يضع بضاعة تؤذيهم او يمد رجله في الطريق في ضيق الطريق على - 00:33:37

ناس او نحو ذلك كف الازى وغرض البصر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل ما هو حكم نكاح الخامسة مع الدليل من الكتاب والسنة - 00:34:03

نكاح الخامسة محرم بالكتاب والسنة واجماع المسلمين اما الكتاب فقوله جل وعلا فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فاقتصر على الاربعة جل وعلا ولم يجوز التجاوز والسنة ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاه رجل - 00:34:56

واسلم ومعه عشرة نسوة وقال امسك اربع سرح باقيهن وجاءه من معه خمس فقال له امسك اربعة وسرح باقيهن وجاءه غير هؤلاء والخصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم في الجمع بين اكثر من اربع نسوة جمع صلى الله عليه وسلم وكان - 00:35:23

اه يقسم لتسع نسوة عليه الصلاة والسلام وهذه من خصوصياته عليه الصلاة والسلام لمصالح عظيمة وذلك انه عليه الصلاة والسلام كانت نساؤه تأخذ عنه الفقه والعلم الامور التي لا يطلع عليها الرجال في المجالس - 00:35:49

فالنساء يظهر منهن من الفقه ما لا يطلع عليه الرجال جعل الله جل وعلا له التوسع في هذا من ناحية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر زواجه من باب التأليف - 00:36:11

تأليف القبائل من باب جبر خاطر المكسورة. ونحو ذلك لانه ما كان زواجه صلى الله عليه وسلم تشهيا وانما زواجه لمصالح عظيمة بعدد من النساء فهو عليه الصلاة والسلام ما تزوج بكرا الا واحدة - 00:36:32

عائشة رضي الله عنها فقط ولو كان زواجه لما يطلبه الكثير من الناس التشهي والتفنن وآآ الشهوة ونحو ذلك لا تخير من اه جميلات نساء العرب لكنه عليه الصلاة والسلام كان يتزوج الارامل - 00:36:53

المقهورات في امر من الامور ليدخل السرور والجبر ويجبر خواطرهن عليه الصلاة والسلام يقول اناء كبير يسع اكثر من عشرين لترا هل القطرة او القطرتين من النجاسة تسلب طهوريته الاناء الكبير ما هي عشرين لترا ليس كبير - 00:37:17

لان عندنا الماء القليل والماء الكثير الماء الكثير حده ما كان قلتان فاكثر والماء القليل ما دون ذلك فما كان دون القلتين فتؤثر فيه النجاسة وان قلت وان لم يظهر - 00:37:54

لها لون ولا ريح ولا طعم نجاسة وقعت في ماء اقل من قلتين تنجسه والقلتان هما خمس قرب والاناء الذي يسعه مثلا متر وربع في متر وربع في متر وربع عمق - 00:38:21

طول وعرض وعمق هذا خمس قرب وهو قلتان فما زاد عنه يعتبر كثير. ثم هذا الكثير لا تخلو النقطة والنقطتان ان كانت من البول فهي تنجسه وان كان كثير وان كانت من غير البول فانها ولم يظهر له تؤثر عليه في لون ولا ريح ولا طعم فانه لا ينجس. اما - 00:38:46

موضوع عشرين لتر ونحوه فهذا ليس بكثير. يعتبر في اصطلاح الفقهاء ماء قليل يقولون يقول بينوا لنا كيفية الصلاة على الميت والطفل او الاموات والاطفال الصلاة على الميت والطفل والاموات - 00:39:13

نعم اربعة تكبيرات التكبيرة الاولى يقرأ بعدها الفاتحة يستعيز بالله من الشيطان الرجيم ويقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ايا كان الميت واحد او عدد رجل او امرأة صغير او كبير - 00:39:49

يقرأ الفاتحة ثم بعد التكبيرة الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وان امكنه وقال اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:40:10](#)

انك حميد مجيد فحسنة ثم بعد التكبيرة الثالثة يدعو لعموم المسلمين ثم يخص الميت او الاموات الحاضرين بالدعاء. وان كان طفلا فيدعو لوالديه وصفة ذلك بعد التكبيرة الثالثة يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا - [00:40:32](#)

مشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وذكر وصغيرنا وكبيرنا وصغيرنا وذكرنا واثنا انك تعلم منقلبنا ومثوانا وانت على كل شيء قدير. هذا ورد ان حفظه والا لو قال اللهم اغفر لعموم المسلمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ونحو ذلك جائز - [00:40:58](#) يدعو لعموم المسلمين. ثم يخص الميت الحاضر او الاموات الحاضرين بالدعاء. فيقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه. او يقول اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم. او يقول اللهم اغفر لها اذا كانت امرأة - [00:41:23](#)

وارحمها وعافها واعف عنها والضمير لا يضر. ذكره او انثى. ان قال اغفر لها وهو رجل يقول اغفر لي هذه جنازة وان قال اغفر له وهي امرأة فلا بأس اي اغفر لهذا الميت ذكرها كان او انثى - [00:41:42](#)

واذا كانوا جمعا جماعة قال اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم واكرم نزلهم وان كان صغيرا لم يبلغ الحلم وهو الذي يقول عنه المنبه طفل او اطفال يقول اللهم اجعله ذكرا لوالديك - [00:42:02](#)

وفرطا وشفيعا مجابا. اللهم ثقل به موازينهما وعظم به اجورهما واجعله في كفالة ابيه ابراهيم الخليل ويدعو بما تيسر يقول جننا للعمل الى مكة فهل نحن من حاضري المسجد الحرام - [00:42:20](#)

جئت للعمل في مكة فهل انت من حاضر المسجد الحرام؟ نقول لا يخلو ان كنت جئت للعمل نيتك الاستمرار انت تعتبر من حاضر المسجد الحرام واما اذا كنت جئت للعمل بنية عمل شهر - [00:42:51](#)

او اسبوع او خمسة اشهر فانت لست من حاضر المسجد الحرام حينئذ لانك عازم على الرحيل يقول نرجو توضيح انواع الطواف الحج ومن اين يحرم المقيم في المسجد الحرام ومتى يكون طواف الافاضة - [00:43:10](#)

وهل يرمي كل الجمرات يوم النحر انواع الطواف للحج الطواف طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج وهذا يكون بعد الوقوف بعرفة بعد المبيت بمزدلفة سواء كان قبل الجمار او بعدها - [00:43:52](#)

هذا طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج وهو الذي قال الله جل وعلا عنه وليطوفوا بالبيت العتيق الثاني طواف الوداع. وهو واجب من واجبات الحج. لا يسقط الا عن الحائض والنفساء - [00:44:20](#)

فان تركه غير حائض ونفساء فيجب عليه دم. هدي يذبح في مكة فان لم يستطع الهدي صام عشرة ايام الثالث طواف القدوم. وهو طواف نسك يسمى وهو مستحب وليس بواجب. عندما يقدم الحاج مثلا المفرد بالحج - [00:44:41](#)

يقدم في العشر الاول من ذي الحجة يطوف طواف القدوم. عندما يقدم القارن مثلا يطوف طواف القدوم. هذا سنة في حقه وليس بواجب. ويسمى طواف نسك لانه يصح ان يكون بعده السعي - [00:45:06](#)

والسعي لا يصح الا بعد طواف نسك ومن اين يحرم المقيم في المسجد الحرام يحرم بالنسبة للعمرة من الحل ما يلزم ان يكون من التنعيم كما يتوهم بعض الناس ان ميقات مكة اهل التنعيم لا - [00:45:25](#)

اللي في مكة ويحب ان يعتمر مثلا يخرج الى الحل اين الحل التنعيم عرفات الشرائع طريق جدة طريق الليث وغيرها من الطرق هذه يعني يخرج عن حدود الحرم يخرج عن اميال الحرم وهذا هو الحل - [00:45:48](#)

واما المحرم بالحج من مكة فليحرم من مكة لما المحرم بالحج يحرم من مكة؟ لانه سيخرج الى الحرم ولما المحرم بالعمرة نقول يحرم من الحل. لانه سيدخل مكة ولا يخرج - [00:46:10](#)

فلا بد في النسك حجا كان او عمرة من الجمع بين الحل والحرم فالحاج يحرم من مكة ويخرج الى الحل عرفات والمعتمر يحرم من الحل ويدخل الى مكة فيجمع بين الاثنين - [00:46:29](#)

وهل يرمي كل الجمرات يوم النحر؟ لا يرمي يوم النحر جمرة العقبة فقط بسبع حصيات ويرمي اليوم الحادي عشر الجمار الثلاث في

احدى وعشرين حصة ويرمي اليوم الثاني عشر مثل اليوم الحادي عشر. ويكون هذا بعد الزوال بعد الظهر - [00:46:57](#)  
واليوم الثالث عشر ان لم يتعجل فان تعجل في اليوم الثاني عشر فلا اثم عليه يقول رجل يأتي بالواجبات من الصلاة والزكاة والحج والصيام ببلاء فقتل نفسه فهل نقول انه تحت المشيئة؟ او نقول انه من اهل النار - [00:47:21](#)

اذا كان مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويأتي بأركان الإسلام لكنه ضاق ذرعا بنفسه فقتل نفسه فهذا كبيرة من الكبائر الذنوب ولا يقال ان صاحب انها فاعل هذا خالد مخلد في النار. هذا ممن قال عنه العلماء تحت المشيئة. هذا ارتكب جريمة - [00:47:57](#)

عظيمة وامره الى الله جل وعلا ولا يقال انه كافر بل يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين هذا الاخ يقول قرر اطباء ان يصنعوا لي ما يسمى بالقسطرة البولية بحيث اتبول في مكاني دون الحاجة للذهاب الى الحمام - [00:48:22](#)

وذلك لمدة اسبوعين او اكثر. فهل اتوضأ وانا على هذه الحال؟ واصلي ام انتظر حتى تنتهي الحالة ثم واقضي ما علي اولا علينا ان نعلم انه لا يجوز تأخير صلاة عن وقتها - [00:48:55](#)

الا بالصلاة المجموعة مع ما بعدها لناوي الجمع ما دام العقل باق ما يجوز ان يؤخر صلاة العصر الى غروب الشمس ما دام العقل باق ما يجوز ان يؤخر صلاة الفجر الى طلوع الشمس - [00:49:17](#)

ما دام العقل باق يجوز ان يؤخر صلاة الظهر الى ما بعد العصر ويصلها مع العصر اذا كان ممن يسوغ له الجمع يجوز ان يؤخر صلاة المغرب الى منتصف الليل مع العشاء لمن يسوغ له الجمع من مريض او مسافر - [00:49:42](#)

اما المريض فلا يجوز له تأخير صلاة عن وقتها في حال من الاحوال ما دام العقل باق الا الصلاة المجموعة المريض مثلا يشق عليه يصلي الظهر والعصر كل واحدة في وقتها يجمعهما في وقت احدهما - [00:50:09](#)

اه يجمع صلاة المغرب والعشاء في وقت احدهما لكن ما يؤخر صلاة العصر او صلاة الظهر والعصر الى ما بعد غروب الشمس ابدا وانما عليه ان يصلها في وقتها ويتقي الله ما استطاع - [00:50:33](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها استطاع ان يتوضأ ويغسل النجاسة يفعل هذا الواجب عليه ما استطاع ان يتوضأ يتييم ما استطاع ان يتييم ولا استطاع ان يتوضأ يصلي على حسب حاله - [00:50:51](#)

ما يستطيع ان يتييم ولا يستطيع ان يتوضأ وهو في مكان مثلا ناء او بعيد او في علاج عند كفار ونحوهم مثلا ما يساعدونه في هذا ولا يجد من يساعده يصلي على حسب حاله - [00:51:15](#)

يصلي على حسب حاله. متوجه للقبلة او غير متوجه للقبلة. اتقوا الله ما استطعتم. فهذا الاخ السائل لا تؤخر اخي الصلاة عن وقتها ابدا استطعت بطهارة كاملة فالحمد لله. ما استطعت بطهارة كاملة فاحمد الله على ذلك وادي الصلاة - [00:51:32](#)

الصلاة على حسب استطاعتك. تيمم ما استطعت ان تتييم ادي الصلاة على حسب استطاعتك انت متوجه الى القبلة في التوجه الى القبلة. انت في سرير غير متوجه الى القبلة ولا تستطيع ان تتحرك من السرير او نحو ذلك - [00:51:56](#)

صل على حسب استطاعتك. المهم ان لا تؤخر الصلاة. استطعت ان تقوم قائما وتركع وتسجد هذا الواجب ما استطعت صلي قاعدا ما استطعت صلي على جنب ما استطعت صلي مستلقيا - [00:52:17](#)

تومي ايماء ما استطعت بالقول فقط وانت مستلقي مثلا يقول الله اكبر وتقرأ الفاتحة ثم تقول الله اكبر سبحان ربي العظيم. تصلي وانت على حالتك اذا كنت ما تستطيع تحرك - [00:52:37](#)

والاستقبال استقبال القبلة بالنسبة للقائم يستقبل القبلة. والجالس يستقبل القبلة المستلقي تكن رجلاه الى القبلة الذي على جنب يكون وجهه الى القبلة ورأسه مثلا يمين ورجلاه شمال فرق بين المستلقي وبين - [00:52:58](#)

على جنب المستلقي تكون رجلاه الى القبلة ليكون وجهه للقبلة الذي على جنب مثل ما نضع الميت الميت نضعه في قبره على جنب نجعل وجهه الى الكعبة ورجلاه يمين ورأسه شمال او العكس ما في حرج - [00:53:25](#)

يعني صار رأسه هنا او رأسه هنا ما في حرج المهم ان يكون وجهه الى القبلة وفرق بين الصلاة على السرير للمستلقي او الذي على



جنب ويصلي على حسب استطاعته ولا يؤخر الصلاة عن وقتها. يجهل بعض الناس - [00:53:50](#)

إذا أجريت له عملية أو كان فيه جراحة أو كان فيه نجاسة أو امرأة معها نزيف غير نزيف الحيض والنفاس الذي يسقط يؤخرون

الصلاة يقولون إن شاء الله إذا خرجنا من المستشفى نصلي صلاة يومين ثلاثة خمسة اسبوع. نقول ما يجوز هذا - [00:54:18](#)

لأن المسلم ما يدري هو يخرج من المستشفى حيا أو ميتا وهو على استعداد للقاء ربه ولا يجوز له تأخير صلاة عن وقتها ما دام عقله

باق اتقوا الله ما استطعتم. في المعركة - [00:54:38](#)

في المعركة قتال الكفار يصلي وهو يضرب بالسيف ويرمي بالبندقية ويضرب ويرمي بالمدفع والرشاش وغيره ويصلي ويفر يمينا

وفير شمالا ويلتفت ويرى ويكر ويفر وهو يصلي. ما يعذر في تأخير الصلاة عن وقتها حتى في حالة المعركة - [00:54:57](#)

فالصلاة شأنها عظيم ولا يجوز للمسلم تأخيرها عن وقتها ما دام العقل باق فإذا ذهب العقل وصار في غيبوبة سقط عنه التكليف في

الصلاة يقول هل من تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود في البيع والشراء؟ والاكل تشريع لعدم التكلف - [00:55:23](#)

الامور أو أم هناك حالات مستثناة لا شك فعل النبي صلى الله عليه وسلم كله تشريع لأن الله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه

وما نهاكم عنه فانتهوا ففعله صلى الله عليه وسلم تشريع للامة ما لم يثبت انه خاص به - [00:56:08](#)

لأن فيه اشياء يفعلها صلى الله عليه وسلم خاصة به فمثلا هو تزوج أكثر من أربع نسوة عليه الصلاة والسلام. هذه من خصوصياته فلا

نقلده في هذا لا يجوز لنا - [00:56:31](#)

هو افترض الله جل وعلا عليه قيام الليل. ونحن قيام الليل في حقنا سنة نقتدي به في انه سنة في حقنا. وليس بواجب حتما فما كان

من خصوصياته صلى الله عليه وسلم فهو خصوصية له - [00:56:50](#)

وما لم يكن من خصوصياته كالبيع والشراء والاكل ونحو ذلك. فهو تشريع للامة وهو عليه الصلاة والسلام قد يفعل الشيء لتشريع للامة

مثل شراؤه من اليهود الشعير وهو عليه الصلاة والسلام اشترى من يهودي شعير وما كان عنده نقد يدفعه عليه الصلاة والسلام ولا امنه

وثق - [00:57:10](#)

اليهودي يعطيه بدون شيء قال رهن وطلب اليهودي من النبي صلى الله عليه وسلم الرهن وما غضب عليه الصلاة والسلام. بل رهنه

درعه الدرع الذي يلبسه في الحرب قال هذا عندك رهن - [00:57:39](#)

واخذ الدرع ابو بكر رضي الله عنه ودفع الدين الذي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام توفي وما

عنده سداد مع ان الصحابة رضي الله عنهم يسرون ويفرحون اذا طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا. لكنه عليه الصلاة

والسلام اراد ان لا - [00:57:56](#)

الصحابة ثم اراد ان يشرع للامة ان التعامل النزيه مع اليهودي والنصراني والمسلم مأمور به يتعامل معهم ويظهر لهم حسن المعاملة

لأن في هذا دعوة للاسلام اذا المسلم تعامل مع الناس وصدق - [00:58:20](#)

ولم يغش وبين و كانت اموره صريحة وواضحة هذه دعوة للاسلام الاسلام انتشر في الصدر الاول في كثير من الاقطار بواسطة التجار

تجار مسلمون بالمعنى الحقيقي لكنهم ليسوا طلبة علم وما عندهم علم الا ان عندهم حسن معاملة - [00:58:41](#)

اخذوه من العلم ما يخصهم حسن المعاملة الصدق الوفاء فدعوا الى الاسلام بهذا. يمكنه ان يغش يمكنه ان يكذب فما يغش وما يكذب

لانه يتعامل مع الله وهو يتعامل في الارض مع يهودي او نصراني لكن ما يكذب عليه. ولا يغشه - [00:59:07](#)

وقد يسأله سائل يقول له امكنك ان تكذب علي؟ امكنك ان تخلف امكنك ان تأخذ ما بيدك وتجده قال نعم يمكنني لكني اسلاميا

هاني عن هذا دينيا هاني عن الغش عن الكذب عن الخيانة عن اكل المال بالباطل - [00:59:28](#)

ما احسن هذا الدين الذي يأمر بهذا فاعتنق كثير من الناس الاسلام بحسن معاملة التجار المسلمين المسلم يدعو للاسلام بقوله ان كان

يستطيع القول يدعو للاسلام بفعله فعله الحسن وحسن سمته وادبه وحسن تعامله - [00:59:48](#)

ورفقه بالناس بهذا دعوة للاسلام يقول هل المرأة العجوز يكون لها لبن يخرج اذا ارضعت الطفل ويؤثر ويعتبر ارضاعا شرعيا هذا لا

يخلو ان كانت المرأة اذا اخذت الطفل عليه لبن - [01:00:12](#)

وهو صحيح لبن محرم وان كانت تدر عليهما يخرج من ثديها ماء مثلا او ما يخرج من ثديها شيء فليس بمحرم المحرم هو اللبن ما حكم السمسرة في العقارات وغيرها؟ واذا لم تحدد السمسرة فهل يعمل بالعرف - [01:00:51](#)

اولا الشمس ترى واخذ السعي في العقار جائز ولا بأس بهذا. واذا لم يحدد السعي بين الطرفين فيرجع للعرف عرف البلد والمكان والبضاعة ونحوها لان فيه شيء آآ سعيه يكون اكثر من شيء نسبة - [01:01:15](#)

يقول طلقت زوجتي التطليقة الثانية وانا في غاية فوران من الغضب ولم ارجعها حتى انقضت العدة. هذه الامور كلها يرجع فيها الى المحكمة ليتأكد من الغضب الذي ينفذ معه الطلاق او لا ينفذ. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [01:01:40](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:04](#)